@ 110 @ | % (أيها المبتلي عليك بخمر % إنها للعليل خير علاج) % | % (ثم لا تشر بن الأبمزج % أول الواجبات أمر المزاج) % | مولده بقسطنطينة وبها نشأته ودأب في التحصيل حتى فاق أهل عصره وما زال يترقى في المناصب إلى أن ولى قضاء قسطنطينة في سنة سبع عشرة وألف وليها ثانيا في سنة اثنتين وعشرين وألف بعد أن كان ولى قضاء العسكر بانا طولى ثم ولي قضاء أنا طولى مرة ثانية في سنة خمس وعشرين وولي بعد ذلك قضاء روم أيلي مرتين عزل في المرة الأخيرة سنة سبع وثلاثين وكان قبل ذلك لما مات شيخ الإسلام المولى أسعد وحاول فتوى الممالك المولى محمد بن عبد الغني أرسل صاحب الترجمة يقول للسلطان كل من وقف على قدميه بحضوركم ورفعت إليه ثلثمائة مسئلة وكتب جواب المائتين من غير مراجعة فليعط الفتوى فلم يضع إلى هذا ووجعت الفتوى للمولى يحيى بن زكريا فيقال أنه فرح بذلك لكونه أكبر منه وأقدم في المناصب وإنما غضب لو أخذها ابن عبد الغني وحين كان قاضيا بعساكر الروم أيلي وكان الوزير الأعظم مره حسين باشا وكانت العساكر متغلبة على الدولة بسبب قتل السلطان عثمان ونسب القضاة والمدرسون إلى الوزير الأعظم أنه قال عن صاحب الرسالة & أن من مات من ألف سنة كيف كلامه يعتبر وقد صار عظما رميما فسعى صاحب الترجمة في قتله وعزل عن الوزارة العظمى وقدم حسين باشا لضرب عنقه فضح العساكر في الديوان وقالوا لا تقتلوه إن شاء ا تعالى حتى نقتلكم فلم يبال صاحب الترجمة بل صعق بصوت هائل وقال للجلاد اضرب عنق هذا اللغين فضرب الجلاد عنقه في الحال ثم بعد ذلك سعى في الفتوى وعزل المولى يحيى والعسكر متغلبون والسلطان مراد ضعيف معهم فدخل عيد شهر رمضان فصنع العساكر الأراجيح وفرقوا الشمع على جميع أكابر الروم وكانوا يقولون فلان يعطى مائة قرش وفلان يعطي ألف قرش حتى فرقوا الشمع على جماعات من أهل السرايا وأعطوا الشمع للمفتي المذكور فرده رداً عنيفاً وأحضر أخا لكبير أمراء السباهية وقال أنا أعرف أخاك حين كان أمرد معشوقاً لفلان واستطال عليه بالكلام فخضع له المذكور ثم إن صاحب الترجمة قوى جنان السلطان مراد حتى جمع السلطان جمعية على السباهية زعزع أركان دولتهم وجلس السلطان على سرير جلالته القديمة وقتل الوزير الأعظم وهو رجب باشا الذي كان مستظلاً